

# فخري صالح

## حلمت مبكراً بطه حسين

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أسلحة سريعة عن انشغالته الإبداعية وجديد إنتاجه وبعض ما يؤدّ مشاطره مع ملتقيه

### عقبات العربي الجديد

■ ما الذي يشغلك هذه الأيام؟  
تشغلني أشياء كثيرة، على رأسها بالطبع الوضع الصعب الذي تمرّ به البشرية بسبب جائحة كورونا، فلا سفر، لا تواصل مع الآخرين، لا حريّة حركة، لا يقين، لا نعرف ما الذي يأتي به الغد، هل تكون هننا، أم سينقضى علينا الفيروس، الذي ينتشر بسرعة طائرة نفاثة ليصيب الكبير والصغير، فيفقدني علينا؟ لقد أصبح الموت أقرب إلينا من حبل الوريد، هذه هي قوانين كوفيد التاسع عشر؛ الموت أو العزلة. ورغم معرفة البشر بأن عليهم التكاتف من أجل التغلب على هذا الوباء المريع، فإنهم يتقاتلون، وترداد الخلافات والصراعات بينهم، فينظر إلى حروب الشفاحات التي تستعر بين الدول والشركات المصنّعة، لتعرف إلى أيّ درك أسفل وصلت البشرية في هذا الزمان.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ هل أنت راغب عن إنتاجك وبلاغا؟  
لا، وإذا اجتهدت بنعم، فلن أترك لك شعوري الدائم بأنني مقصّر، ولا أعرف إلا أقل القليل، به البشرية بسبب جائحة كورونا، فلا سفر، لا تواصل مع الآخرين، لا حريّة حركة، لا يقين، لا نعرف ما الذي يأتي به الغد، هل تكون هننا، أم سينقضى علينا الفيروس، الذي ينتشر بسرعة طائرة نفاثة ليصيب الكبير والصغير، فيفقدني علينا؟ لقد أصبح الموت أقرب إلينا من حبل الوريد، هذه هي قوانين كوفيد التاسع عشر؛ الموت أو العزلة. ورغم معرفة البشر بأن عليهم التكاتف من أجل التغلب على هذا الوباء المريع، فإنهم يتقاتلون، وترداد الخلافات والصراعات بينهم، فينظر إلى حروب الشفاحات التي تستعر بين الدول والشركات المصنّعة، لتعرف إلى أيّ درك أسفل وصلت البشرية في هذا الزمان.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان



فخري صالح

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

### مناجاة

## إليزابيث سوزان كساب محاولة للخروج من عزلة في تبادلات الفكر والفنون والثقافة

تقارب الباحثة نماذج من النتاج التشكيلي العربي منذ منتصف القرن العشرين لفهم سوالق الاصلة لدى الفنانين بموازاة ما أنتج من دراسات فكرية

### الوحدة: العربي الجديد

فكرة أساسية طرحتها أستاذة الفلسفة والباحثة إليزابيث سوزان كساب في لقاء نظمه الأربعاء الماضي «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، تتمثل بأن دراسات الفكر العربي المعاصر مجردة، خصوصاً تحلل ونقرأ خصوصاً أخرى وتقاربت بعضها ببعض، وكان هذا الفكر مغزول عن حقول أخرى مثل الفنون التشكيلية والثقافة الشعبية، حيث يأخذ فيها شكل الصّور بدلاً من الكلام المدوّن.

وأشارت في السيمينار الذي حمل عنوان «الفكر العربي المعاصر: حقل في عزلة» كتابة تاريخ الفكر العربي المعاصر بين الفلسفة والفن التشكيلي والثقافة»، إلى غياب التاريخ الاجتماعي وسُخِّج الدراسات المعرفية حول المراكز البحثية ودور النشر والمجلات التي اشغلت منجزها، وكذلك غياب قاعدة بيانات ممنهجة للمشتغلين، نضج سيرهم الذاتية ومؤلفاتهم وطبعاتها وغيرها من المعلومات المهمة.

هناك انتباه من قبل العديد من الباحثين والباحثات الشباب مؤخراً في الفنون المعاصرة، بحسب الباحثة، التي أشارت إلى دراسات حديثة حول تاريخ هذا المجال في العالم العربي، الذي يهّم بالضرورة الباحثين في الفكر من أجل فهم الحدائث التي تخرّست في الجانب البصري، وتستشهد بكتاب صدر لندى شويط باللغة الإنكليزية تحت عنوان «الفن العربي الحديث»، يُضاف إلى جهود سابقة قدّمتها باحثات مثل سلوى مقادي ووجدان علي وغيرها ممن يدانّ تجميع حصيلة النتاج الفني التشكيلي في العالم العربي.

ورات كساب أنه خلال العشرية الأولى من الألفية الثالثة صدر العديد من الدراسات التي استست للفكر والفن العربيين المعاصرين، والثقافة الشعبية، وعلى هذه الحقول أن تتبادل المعارف والمقاربات والإفكار، لافتة إلى أن هناك فكرة بحثة تراودها، وتتمحور حول مسألة الإبداع الذاتي أو الإبداع الأصلي بين الحدائث والتراث، والسؤال عن كيفية استهلاك التراث في الفن التشكيلي العربي المعاصر.

واستحضرت الفنان التشكيلي العراقي

جواد سليم (1919 - 1961) كتموّج، لدراسة الفنّ في الأكاديميات الغربية خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، بموازاة دراسته منتوج الأدب والفكر في بلاده، وكيف التفت مبكراً إلى حضارات العراق، من السومرية والبابلية والآشورية حتى العربية الإسلامية، وهو ما انعكس في لوحاته وفي أعمال بعض مجاليه، ومفّن أتوا بعدهم، مثل شاكر حسن آل سعيد وضياء العزاوي وكاظم حيدر وسعاد العطار وحافظ الروبي وأخريين.

وخروجاً من المدوّنة الفكرية المعاصرة، تسعى كساب إلى دراسة الكيفية التي فُكر بها هؤلاء الفنانون بقضية الحدائث والتراث والأصالة، متساءلة إن كانت هناك خلاصات ذات أهميّة في الفنون التشكيلية لم يبحث الفكر العربي فيها،

ومتطرّقة إلى تجربة الفنّان التشكيلي اللبناني سمير الصايغ (1945) التي قامت على تحرير الحرف العربي من حمولة المعنى والتعامل معه كمفردة تشكيلية مستقلة داخل اللوحة، عبر عرض مجموعة من أعماله الفنية.

من جهته، أشار الباحث السوري محمّد جمال بارتوت، في مداخلتها، إلى أنّ الإشكاليات التي طرحتها المحاضرة تمّ تداولها عربياً خلال الخمسينيات

### استحضرت تجارب تشكيلية عراقية قاربت بين الحدائث والتراث

والستينيات والسبعينيات على صفحات الجرائد من قبل المثقّفين والحرّيين والمؤدّسين المهتمّين بالثقافة، ممّوها بأنّ تحتاجا الفكر العربي المعاصرة أكثر على جميع حقول الإبداع بمعناه الواسع، حيث كانت له تفاعلاته في التشكيل والشعر والرواية.

وأوضح الباحث المصري عاطف بطرس العطار، بدوره، أنّ هناك انشغلاً معرفياً بالواقع المباشر ومسائل أيديولوجية تمّذ إلى مواضيع الدين وصراع الشرق والغرب، في حين أشار الباحث العراقي حيدر سعيد إلى أنّ كساب لا تأخذ بعين الاعتبار مراجع عربية موجودة، ومتعددة، تناولت موضوع محاضرتها في الثقافة العربية، مشيراً إلى أنّها تستحقّ العودة إليها من أجل تطويرها.



«ليلة الحنّ»، جواد سليم (1919 - 1961)

### فعاليات

**الكتابة الإبداعية: الخيال بين العلم والفن** ورشة تنظّمها يوم غد الأحد «كلية الفنون - جامعة عين شمس» (القاهرة) تقدّمها الباحثة في النقد المسرحي **إيمان عز الدين** والكاتب والمترجم **أحمد سعد سمير** (الصورة). تأتي هذه الورشة ضمن سلسلة فعاليات تنظمها الكلية بعنوان «للابتكار والعلوم الإنسانية».

**بيروت منكسرة؟** عنوان معرض افتّح الأتلاء الماضي في «مركز مينا للصورة» بالعاصمة اللبنانية ويتواصل حتى الرابع من الشهر المقبل. يضمّ المعرض عملاً تجهيزياً مكوناً من مقاطع فيديو انفجار مرافق بيروت ولوحة لفنان اللبناني **أيمن بعلبكي** بعنوان «الباب» (الصورة)، حيث يقترح تأملات في دوامة الأخبار المزيفة والإعلام الكاذب والاشاعات ومسألة تمثيل العنف.

تقيم «ساقية الصاوي» في القاهرة عند الأمانة والنصف من مساء الأتلاء المقبل حفلاً للموسيقي المصري **محمد الملايلي** يودعي فيه أغانيه لملحدّين ملك محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وكمال الطويل وموشحات أندلسية. الملايلي حاصل على ماجستير في الموسيقى ويدرس أصول الغناء في «معهد الموسيقى العربية».

ينظّم «متحف قطر الوطني» بالودحة جولة افتراضية تقدّمها **اليكساندرين قريش عبر «يوم»**، عند الواحدة من ظهر اليوم السبت، لاستكشاف أنماط الحياة اليومية التي كانت سائدة في أوائل العصر الإسلامي، من خلال المقننات والقطع الأثرية المعروضة في المتحف، التي تمّ اكتشافها في موقع مروب الأثري في قطر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان

«على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2021)، اخترتها من أعماله الشعرية الكاملة، وكتبت لها مقدّمة طويلة تلقي الضوء على تطوّر تجربته الشعرية منذ البدايات، وصولاً إلى المجموعة الشعرية التي صدرت بعد وفاته: «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، أما العمل المقبل، فهو كتابٌ لم أضع له عنواناً بعد. يضمّ مقالات طويلة نسبياً، وذات طابع فكري، نظري، ثقافي، تدور حول مفهوم المثنى، والاستشراق، والاستغراب، وأنظمة الرقابة الشاملة التي يعترض لها البشر في هذا العصر.